@ 192 @ | $ ذكر ما في سورة الأنعام $ | $ بسم ا الرحمن الرحيم $ | | قوله عز وعلا : 2 ! 2 ! [الآية : 1] . | | قيل : حمد نفسه بنفسه حين علم عجز الخلق عن بلوغ حمده . | | وقيل : حمد نفسه على ما أبدى الخلق من مصالحهم ومعايشهم لغفلة الخلق عن | ذلك . | | وقيل في قوله : ! 2 2 ! قال : السموات سماوات المعرفة ، والأرض أرض الخدمة . | | وقيل هذه الآية من ذا الذي يستحق الحمد ، ، إلا من يقدر على مثل هذا الخلق | من السموات والأرض وما فيهما . | | وسئل الواسطي رحمة ا عليه ما الحكمة في إظهار الكون بقوله خلق السموات | والأرض ؟ فقال : لا حاجة به إلى الكون ، لأن فقد الكون ظهوره وظهوره فقده عنده ، | فإن قيل لإظهار الربوبية قيل : ربوبيته كانت ظاهرة ولم يظهر ربوبيته لغيره قط ، لأنه لا | طاقة لأحد في ظهور ربوبيته ، بل أظهر الكون وحجب الكون بالكون ، لئلا تظهر لأحد | الربوبية فينطمس ، لأن الحق لا يحتمله إلا الحق . | | وسئل بعضهم : ما الحكمة في إظهار الكون ؟ قال : ارتفاع العلة ، فإذا ارتفعت العلة | ظهرت الحكمة . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! . | | قال بعضهم : أبدأ الظلمات في الهياكل والنور في الأرواح . | | وقال بعضهم : جعل الظلمات الكفر والمعاصي ، وجعل النور الإيمان والطاعات . | | وقال الواسطي : هو الكفر والمعاصي والنور والإيمان ، وأصله الافتراق والاقتران . | | وقال بعضهم : جعل الظلمات والنور ، الظلمات : أعمال البدن والنور : في | التفويض . |